يوم الخميس في ٢٥ ذي القعدة ١٣٦٩ وفي ٧ سبتمبر ١٩٥٠ — ثمن النسخة ١٠ فرنك — عدد ٧٤٠ — السنة ٣٢ هجرية

# الوزير

تأسس في عام ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للنهوض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste

Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات

٦٠٠ فرنك .. عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة

ببقية اقطار العالم

يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس

الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

## مشاركة الديوان السياسي في الوزارة

# امر لابد منه

تبعا للقوانين العامة الجاري بها العمل لدى جميع الدول الحرة فان كلمة الشعب هي النافذة في السياسة الداخلية والخارجية بمعنى ان مقررات المجلس النيابي واتباع اغلبية اصواته هي القاعدة الاساسية في المنهج الذي تسلكه الحكومة ان كانت دستورية اما ان كانت غير دستورية كحكومتنا فان كلمة الملك يكون بها فصل الخطاب

ولا شك ان حكومتنا لحد اليوم غير دستورية وما زال التونسيون يطالبون باحداث دستور وحكومة مسؤلة لديه يمكن ان تتماشى مع نهوض شعبنا ودرجة ثقافته الاخذة في النمو والصعود بصورة تغتبطنا عليها شعوب كثيرة محرزة من قبل او احرزت اخيرا على استقلالها التام .

اذن فالسلطة الحقيقية القانونية في الوقت الحاضر هي الان بيد صاحب العرش التونسي ملكنا المفدى ريثما يتم مشروع الدستور .

ومن المسر اننا اليوم نعيش في زمن كان فيه الشعب التونسي على وفاق تام مع مليكه فالشعب يريد الدستور ولا يرضى بالنظام الموجود اليوم وعزيز تونس يؤيد مشروع الدستور قولا وفعلا وقلبا وقالبا .

ولا تكون الصفة القانونية محققة من حيث النيابة عن الشعب او عن الملك إلّا في الموظفين السامين اي الوزراء الذين ينوبون بصورة رسمية عن الملك وشعبه وتتمثل الرغائب الشعبية في زعمائه رجال الاحزاب المحرزين على ثقة الاغلبية من الوطنيين خصوصا النخبة المثقفة التي لها دراية بالامور ومقتضيات الاحوال من ظروف ومناسبات وبالاخص معرفة اتيان البيوت من ابوابها باغتنام الفرص التي ربما لا تعاد

فلكي يتم الاقتصاد في الوقت وقمع الحركة التسويف والتاجيل والمماطلة في انجاز المطالب القومية يجب ان يشارك الحزب العتيد في الوزارة وياخذ مناباته في تحمل المسؤلية من اليوم

هذا واننا نعتقد وجوب اطلاع الحزب على سير المذاكرات التي ستتولى الوزارة التفاوضية يؤيدون مداولتها بالطريقة الرسمية القانونية

بل اننا نعتقد ايضا ان غالب اعضاء الوزارة انما يؤيدون رغائب الشعب الشرعية وانهم يريدون تحقيق اماله بما اوتوا من قوة واضطلاع وحذق وخبرة بالامور .

وكيف يمكن ان تحصل النتائج بدون انخراط الديوانيين في سلك الوزارة التفاوضية

وهياة الديوان السياسي تتمتع بثقة الشعب وهي محط امانيه وتحقيقها بصورة تحفظ معها كرامة الشعب وتصان بها الذاتية التونسية المتقمصة في عاهل البلاد التونسية الحامل لتاجها والجالس على عرشها .

وان قيل ان صوتا واحدا ديوانيا لا يكفي فالجواب ان العبرة بقيمة ذلك الشخص من الناحية الحزبية وتمثيل قسم عظيم من الشعب

على ان اعضاء الوزارات في جميع حكومات العالم ونواب المجالس الدستورية ليسوا كلهم بمثابة واحدة فهناك التفاوت المحسوس في القيمة

البقية على ص٤

# شؤون تونسية

## رجوع زميلين من السفر

رجع الرصيفان السيدان عبد الدائم المرزوقي والطيب المرزوقي من رحلتهما الكبرى بالقطرين الشقيقين ( الجزائر والمغرب الاقصى ) ليمثل الاول رصيفتنا جريدة «الاسبوع» الغراء ولينوب الثاني زميلتنا صحيفة «الصريح» الفيحاء .

وكان رجوعهما في هذه الايام بعد ما قضيا مدة شهور في رحلتهما الممتدة الاطراف .

وقد كانا مسرورين من الحفاوة التي وجداها في جميع المدن التي حلا بها مكرمين مبجلين وخصوصا من طرف عزيز المغرب وعاهله سيدنا محمد الخامس السلطان حيث حظيا بالمثول بين يديه وتقبيل راحته الشريفة .

والمهم من رحلتهما هو امداد قراء الصحافة العربية بالمعلومات الجمة والفوائد المهمة عن احوال ذينك القطرين الشماليين الافريقيين الذين يرتبطان مع القطر التونسي ايما ارتباط من دين ولغة وعروبة وجوار . فأهلا بالزميلين ومرحبا

## مرتبات مشايخ التراب

لحد كتابة هذه الكلمة لم يتصل مشايخ التراب بمرتباتهم عن شهر جويلية كما انهم لم يتصلوا بالزيادة القانونية التي قررت لهم في ميزان هذا العام ولعل الحكومة تريد ان تدفع لهم الزيادات دفعة واحدة في هذه الايام عن جميع الشهور الماضية بحساب الشهريات الجديدة المقررة ابتداء من عام ١٩٥

وفي الحقيقة ان هذه الشهريات بمثابة اعانات اذ هي طفيفة جدا ودخل مثل هذا لا يسمن ولا يغني من جوع .

## اجور العدول

لا مبالغة ان قلنا ان اقل الناس دخلا هم العدول وذلك لكثرة المعاليم الدولية الموظفة على الكتائب من تسجيل للدفاتر والترسيم والاوراق الرسمية التي تخرج منها نسخ الكتائب فكل هذه المعاليم ما تزال في تثاقل بصورة جعلت من يهمهم الامر في حيرة من جراء كثرة الاداءات وعجزهم عن دفع اجور العدول في غالب الاحيان مع المصاريف القانونية .

ولهذه العوائق فقد قلت كتائب الاشهاد واصبحت حالتهم يرثى لها لاسيما وان اجورهم طفيفة لا تناسب بينها وبين الحالة الحاضرة التي ارتفعت فيها جميع الاجور بلا استثناء .

## جريدة الصريح

عادت هذه الصحيفة الراقية لعالم الظهور بعد غياب مدة من الزمن عن قرائها الذين كانوا يتمتعون بمطالعتها والتنعم بفصولها القيمة المتنوعة

ومن المؤسف ان تعطيلها كما صرح به صاحبها الاستاذ الهادي العبيدي كان من وجهة المادة المالية في الوقت الذي كان يجب على الشعب ان يقدر المجهودات التي يبذلها العاملون لصالحه وتثقيف اوساطه العامة بكل ما اوتوا من قوة عزم وحزم واخلاص وانقطاع لخدمة البلاد من نواح عديدة .

وعسى ان نرى نخوة وطنية وحركة شعبية تؤيد مؤسساتنا القومية من جديد وبالاخص الصحافة العربية التي تئن تحت وقر الخصاصة وصعوبة الصدور باستمرار ازاء العوارض المتكررة والعوائق المتعاقبة الحائلة دون نجاح الصحافة في عالم النمو والارتقاء ولا ينبؤك مثل خبير فصاحب هذه الجريدة مارس الصناعة مدة اربعين سنة وذاق مرها اكثر من حلوها وصادفته ظروف اقسى من ظروف اليوم بكثير واننا لنؤمل تقشع هذه السحب في القريب .

## مساكن الموظفين الشرعيين

ازمة قلة المساكن تجاوزت حد المعقول حتى ان الذين يمثلون الهيأة الشرعية اعترتهم هذه الضائقة ففصلت بينهم وبين عيالهم لعدم وجود المحلات المعدة للسكنى وعلى سبيل المثال نذكر ان فضيلة باش مفتي باجة له مدة يسكن في بيت نزل ذات فراش واحد ولم يجد محلا تسكن فيه عائلته المقصية عنه بمسكنه في نابل على ان هذا الشيخ عاش طول حياته ولم تصادفه امثال هذه الازمة فقد كانت مساكنه بجربة والمهدية وسوق الاربعاء ونابل مثال الكمال في توفر المرافق المنزلية والمعدات العائلية وها هو اليوم بتعب يعيش في بيت صغير بنزل مدخله محجرة فلا حول ولا قوة إلّا بالله على انه اول قاض نظم المحاكم الشرعية احسن تنظيم وكان مشكور العمل من طرف وزراء العدلية الاسبقين فكيف يعيش هذه العيشة الممقوتة .

وعليه فاننا نلفت نظر وزارة العدلية التي نعلق عليها الامال الجمة حتى تعني بمسألة ايجاد محلات سكنى لموظفيها خصوصا الشرعيين الجديرين بحفظ كرامتهم وناموس وظيفتهم .

---

ومولانا محمد المنصف باي مهام الوزارة الكبرى بمساعدة اصحاب المعالي الحكيم محمود الماطري للداخلية وصالح فرحات للعدلية ومحمد العزيز الجلولي للاوقاف .

وعندما نزع الملك من سيدنا المنصف في ماي ١٩٤٣ بامر من الجنرال جيرو رئيس الحكومة الوقتية بالجزائر وبتنفيذ من الجنرال جوان وسير به الى منفاه الاول بالاغواط سقطت وزارته بطبيعة الحال وبولاية سيدنا ومولانا محمد الامين الملك سميت وزارة جديدة على راسها صاحب الدولة صلاح الدين البكوش .

نعم انسحب وزيرنا (الاول الان) من الوزارة وقتئذ إلّا انه كان مخلصا جدا الاخلاص لسيده ومولاه ( المنصف ) وكان يعطف عليه في جميع منافيه بالاغواط ثم بتنس (من القطر الجزائري) ثم بيو من البلاد الفرنسية خصوصا الى ان فارق الحياة في منفاه الاخير رحمه الله ونعمه .

فمترجمنا صدر الدولة فذ في الاقتصاد والادارة والسياسة اما اخلاصه لشعبه فهو يماثل اخلاصه لمليكه المرحوم ثم لمليكه الحالي امد الله في عمره وايده ونصره .

## معالي صالح بن يوسف

### وزير العدلية

رغما عن كون عائلة بن يوسف شهيرة في تعاطي التجارة والاقتصاد من ابيه (السيد الحاج سليمان بن يوسف) الى اعمامه الى جده الى اخوانه فانه قد شذ عنهم ولم يباشر التجارة فمن تعليم ابتدائي الى ثنوي الى عالي ( في اللغتين ) الى الدخول في ميدان السياسة لا سياسة التفكير والتدبير بل سياسة المغامرة والتضحية التي كانت اكورتها نفيه الى برج البوف (القصيرة) في عام ١٩٣٤ مع رفاقه من زعماء الحزب الدستوري الجديد والقديم .

وهم الاستاذ الحبيب بورقيبة والحكيم محمود الماطري والاساتذة المرحوم الطاهر صفر والبحري قيقة ومحمد (بالفتح) بورقيبة ومحمد محيي الدين القليبي ( من اللجنة التنفيذية للحزب ) .

ثم الى السجن عند حوادث شهر افريل ١٩٣٨ بالسجن العسكري ثم المدني بتونس ثم سجن نيكولا بفرنسا الى سنة ١٩٤٣ حيث وقع الافراج عنه وارجاعه الى بلاده صحبة رفقائه لما تداخل في مسالتهم المنعم سيدنا المنصف .

اما الاحكام التي صدرت ضده من المحاكم الفرنسية فحدث عنها ولا حرج .

واخيرا اصبح الكاتب العام للحزب الدستوري التابع للديوان السياسي الذي يرأسه الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

فحياة معالي المترجم له تقريبا كلها كانت في علاج القضية الوطنية بعزم وحزم واخلاص وانقطاع .

وبما ان السياسة اخذت في التغيير من جانب الحكومة الفرنسية فقد اعلن المجلس الملي للحزب ثقته التامة في الديوان السياسي والديوان رشح الزعيم بن يوسف لتمثيل الحزب بالوزارة التفاوضية .

## معالي محمود الماطري

### وزير الدولة

الحكيم الماطري كان يشتغل بالسياسة والقضية التونسية بصفة عضو عامل ضمن هيأة اللجنة التنفيذية للحزب الدستوري منذ ربع قرن بزعامة المرحوم الاستاذ عبد العزيز الثعالبي الرئيس والمرحوم الاستاذ احمد الصافي الكاتب العام وقد انتخب في اللجنة يوم انتخاب الاساتذة الحبيب بورقيبة ومحمد بورقيبة والطاهر صفر والبحري قيقة اعني مؤسسي حزب الديوان السياسي فيما بعد وكان يكتب بالخصوص في صحيفة ( الصوت التونسي ) لصاحبها الاستاذ الشاذلي خير الله ( الفرنسية اللغة ) وله مواقف مشرفة ونشريات قيمة ولما تأسس الحزب الدستوري الجديد استندت اليه رئاسته اما كتابته العامة فكانت لمؤسسه الزعيم الاكبر الاستاذ الحبيب بورقيبة

وفي حوادث ١٩٣٤ كان في جملة المقصيين الى القصيرة (برج البوف) مدة المقيم العام الاسبق بيرتون وفي اوائل مدة ارمان قيوم ١٩٣٦ وقع الافراج عنه وعن رفقائه الزعماء سواء من كانوا ببرج القصيرة او برداة .

وقبل السراح النهائي لجميعهم اختار اربعة منهم لمقابلته بقابس وهم السادة محمود الماطري والبحري قيقة ومحيي الدين القليبي والمرحوم محمد براهم واربعة اخرين لمقابلته بجربة وهم السادة : الحبيب بورقيبة وصالح بن يوسف والمرحوم الطاهر صفر والمرحوم محمد بوزويتة .

فكان الحكيم الماطري رئيس اللجنة المقابلة للمقيم بقابس كما كان رئيس لجنة جربة الاستاذ الحبيب بورقيبة فتوليا النضال عن القضية والاتفاق مع المقيم على السياسة التي يراد اتخاذها فعليا لا خياليا وبذلك اصبحت ابواب الاقامة العامة مفتوحة في وجوه زعماء الديوان السياسي ونتج عن ذلك الاتفاق اذاعة بلاغ رسمي عن الطرفين ثم فتح المذاكرات مع الحكومة الفرنسية بواسطة الاستاذ الحبيب في عام ١٩٣٦ والقراء على علم من النتائج التي ظهرت والمداولة التي وقعت مع وكيل وزارة الخارجية الفرنسية وقتئذ السيد فيانو الذي قدم الى باريس من سويسرة لمقابلة الزعيم والاتفاق معه واعلان النتيجة على رؤوس الاشهاد بتونس على طريق الاذاعة والصحافة ووضع الابواق لسماع التصريحات الرسمية من وكيل الخارجية المطمئنة للخواطر .

وقد استقال الحكيم الماطري من رئاسة الحزب لموانع شخصية عام ١٩٣٧ وفي عام ١٩٤٣ اسند اليه وزارة الداخلية المغفور له سيدنا محمد المنصف عند تشكيل وزارة شنيق لاول مرة والتي كان من اعضائها السيدان محمد العزيز الجلولي للاوقاف وصالح فرحات للعدلية .

## معالي محمد سعد الله

### وزير الزراعة

هذه الشخصية فذة من ناحية الكفاءة والادارة اذ تقلب هذا الوزير في وظائف عديدة كرئاسة الترجمة بالقسم الاول الى خطة عامل ببعض الجهات كتبرسق والكاف الى مشيخة المدينة الى مديرية الاوقاف الى رئاسة القسم الاول بالوزارة الكبرى الى رئاسة قسم الشؤون العقارية بوزارة الزراعة وفي كل الوظائف التي تقلب فيها كان مثالا للخبرة والدراية مع النشاط المفرط والاشراف على جميع اعمال الموظفين الموضوعين تحت اشرافه ومسئوليته .

ومن الملاحظ انه كان مطلعا على الحالة السياسية ايما اطلاع ولبراعته في الترجمة وصحة التفهم فقد كان المقيم الاسبق السيد سان يتخذه ترجمانا له في المسائل الهامة مثل مقابلته الرسمية لوفد الاربعين الدستوري عام ١٩٢١ فالرجل اداري بكل معنى الكلمة .

## معالي محمد الصالح مزالي

### وزير التجارة والصناعة

هذا هو الوزير الوحيد الذي بقيت وزارته تحت تصرفه ولم يشمله الاعفاء شأن زملائه من اعضاء الوزارة المنحلة .

وقد تقلب الوزير في وظائف عديدة بعد احرازه على شهادة العالمية في الحقوق من استاذ بالمدرسة الصادقية الى رئاسة قسم بوزارة العدلية الى خطة عامل ببنزرت وها هو يباشر الوزارة للمرة الثالثة بعد وزارة التجارة والصناعة في الوزارة السابقة والوزارة الحالية فقد باشر الوزارة الاولى في عهد دولة صلاح الدين البكوش وفي مدة دولة مصطفى الكعاك وفي وزارة دولة محمد [ بالفتح ] شنيق الحالية

## معالي محمد بن سالم

### وزير الصحة العمومية

هذا الحكيم البارع والنطاسي الشهير توفرت فيه خصال حميدة اعطته سمعة طيبة بين الاوساط التونسية وقد اصطفاه صاحب العرش المفدى بالمهج والارواح سيدنا ومولانا محمد الامين ايده الله فقبل مصاهرته وتزويجه بابنته

فتسميته وزيرا للصحة من باب اعطاء القوس باريها فهو سيزين وزارته بخبرته الفنية وقبلا اسندت هذه الوزارة [ الصناعية ] لصيدلي لا معرفة له بالقواعد الصحية في الوزارة المنحلة

## معالي محمد بدرة

### وزير الشؤون الاجتماعية

هذا الوزير نابغة في المسائل الاقتصادية فقد كان تاجرا قبل ان يكون موظفا ومديرا للحجرة التجارية في عهد رئاسة سيدي محمد شنيق قبل ان يصبح رئيسا لها بالانتخاب العام ونيل اغلبية الاصوات .

وكاتبا خاصا لدولة شنيق في وزارته للمرة الاولى قبل ان يشارك في الوزارة الحالية ويكفي المرء ان يجتمع بهذا الوزير ولو مرة واحدة ليدرك مبلغ الرجل من الثقافة والاضطلاع بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية وان خبرته لتفوق كل خبرة لمعارفه الواسعة وذكائه المفرط واخلاصه في عمله الاخلاص التام فانخراطه في سلك هذه الوزارة مما يجعلنا نتفاءل خيرا بالمستقبل .

هذه الكلمات الموجزة عن اشخاص الوزراء قد كتبناها عن معرفتي القيامة بهم فردا فردا دون تخصيص .

واننا لندعو الله ان يجري الخير العميم لهذه البلاد في عهد امينها وعزيزها الذي له الفضل في اختيار اشخاص اوكل اليهم امر الاهتمام بمصالح الشعب والذود عن حياضه اطال الله عمر مليكنا وايده بنصره انه الكريم المتعال الذي قال وقوله الحق « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم » والله المنجح للاعمال واليه المرجع والمآل .

الطيب ابن عيسى

المدير المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

## من المغرب الى تونس

حل بتونس مواطننا الماجد الاصيل قصد زيارة الاهل والاقارب والاصدقاء حضرة السيد محسن بن المرحوم مصطفى بن سليمان قادما من المغرب الاقصى حيث مزروعاته واملاكه .

وان تونس لتفتخر بهذا الشاب الناشط والثقة الامين الذي توفق في اتقان فلاحته بسوق الثلاث « غرب » حتى انتخب رئيسا لجمعية الفلاحين لكفاءته وامانته فمرحبا به واهلا وسهلا .

## صوت الطالب الزيتوني

تعزز جانب الصحافة العربية باول جريدة من نوعها صدرت بالبلاد التونسية لتكون ترجمانا لطلبة الجامع الاعظم وفروعه ولتمثل رغائبهم اتم تمثيل في الحال والمآل فنتمنى لها النجاح لتنمو الحركة الثقافية المسايرة للترقيات العصرية الحاضرة

## مشروع جليل

### « الاسبوع » تسهل طريق الحج

لما رأى مدير زميلتنا الاسبوع وفرة المحرومين من الحج في هذا العام سعى لدى وزير الدولة ولدى رئيس الوزراء ولدى وزير الفلاحة ولدى الاقسام المختصة لفائدة فتح باب الحج في وجه المحرومين . اذ لا يعقل ان يكون الباب مفتوحا على مصراعيه في وجه المسيحيين الذين حجوا الى رومة بازهد الاثمان ويكون مقسطا في وجه المغاربة القاصدين الحرمين الشريفين .

وقد سمع جلالة الملك المعظم لتذمرات السكان وشكاويهم من الحرمان وبلغ لعلمه الشريف ومسمعه السامي نبأ مساعي زميلنا الحاج نور الدين بن محمود فكلف موضع ثقته صاحب الدولة معالي الوزير الاول بمفاتحة السفير في هذا الموضوع فاذا بالخارجية الفرنسية توافق على خمسين بقعة للحجاج

و« الاسبوع » تستطيع ان تسفر كل حاج لديه جواز سفره كما انها تعين كل مسلم على الاحراز على ذلك الجواز .

وثمن الذهاب والاياب على متن الطائرات ١٤٠٦٨٨ فرنكا وهو ارخص ثمن . وحرضت على ان يكون السفر من تونس الى جدة على طائرات ذات اربعة محركات . ويمكن للحاج ان لا يستعمل بطاقة الرجوع على متن الطائرة إلّا بعد ستة اشهر اذا ظهر له البقاء بالمدينة المنورة او بمصر .

ونحن نشكر الزميلة على عنايتها بمصالح قرائها ومشتركيها في العالم العربي خصوصا وانها فتحت باب المشاركة في القافلة الى التونسيين والجزائريين والمغاربة على السواء.

## رحلة موفقة

سافر جوا الى مرسيليا ( فرنسا ) حضرة الحقوقي الضليع الاستاذ محمد زين العابدين شمام حاكم التحقيق بالمجلس العدلي الجهوي في الكاف ومنها قصد جنوة ( ايطاليا ) ثم اثينا « اليونان » ثم الاسكندرية وهو بصدد الترحال والتنقل برا بالقطر المصري وقد جاءت مكاتيب خاصة من طرفه واخرها من القاهرة المعزية وفي عزمه ان امكن تاديته لفريضة الحج في هذا العام حقق الله اماله .

ومن الملاحظ ان هذا الشاب المثقف من الذين يفتخر بهم الوطن التونسي فلا عجب ان كان محل الاكرام والاحترام اينما حل او اقام .

ونحن نتمنى له سفرا سعيدا وان يسخر الله له الاسباب حتى يتنعم باداء فريضة الحج بمكة حيث الكعبة المشرفة والمطاف والمسعى وبعرفات حيث الوقوف والتلبية ثم بزيارة المدينة المنورة والروضة النبوية المطهرة وجميع البقاع المقدسة من الحرمين الشريفين وان يعود سالما غانما .

## جيوفاني باتيستا جراسي

جميع العلماء البحاثة يمكن وصفهم بالصبر والجلد الغير العادي ، ولكن هل يمكن ان يبلغ صبرهم صبر جراسي الايطالي البحاثة في علوم الزوولوجيا والبكتريولوجيا ( اي تركيب الاجساد الحيوانية )

نال جيوفاني باتيستا جراسي شهادة الطب من كلية باريس وانكب بعد ذلك على ابحاثه في تركيب الاجسام الحيوانية ، وبعد ان درس بكل دقة وعناية حياة النحل الابيض والخنكليس المائي تضاعفت رغبته فوجه اهتمامه لخنق واضمحلال مرض البالوديسم الوبيل .

لقد كان يعمل بنفسه دون ان يعلم بتجارب روبالدروس الذي اكد سنة ١٨٩٧ ان البرغش هو ناشر هذا الداء فكان جراسي ايضا يفتش عن الصلة بين البرغش وانتشار هذا الداء وفي الخامس عشر من تموز سنة ١٨٩٨ ترك جراسي روما وذهب يسكن الضواحي الموبوءة في ايطاليا في الاراضي المنخفضة والمستنقعات .

قليلون هم الاطباء الذين يعلمون بدقة هذا الطبيب البحاثة الصبور الذي كان رغم ضعف نظره يفرق بين ثلاثين نوعا من البرغش الايطالي وفي ٢٨ ايلول اعلن جراسي انه اذا كان داء البالوديسم مسبب من البرغش فالنوع المدعو انوفيل كلافيجر هو الذي يسببه لملاحظته وجود هذا النوع من البرغش بكثرة في الانحاء الموبوءة . وبعد بضعة تجارب تاكد هذا الزعم . وكان جراسي يتخذ من نفسه من بعض اصدقاءه نماذج لتجاربه . فكان كلما لاحت على احدهم اعراض هذا الداء يبتلع كمية كبيرة من الكينا حيث لم يكن معلوما بعد مقدار الكمية الواجب اخذها .

اما الآن فالكل يعلم ان لجنة محاربة هذا الداء في في جامعة الامم القديمة قررت ان اربعمائة مليغرام من الكينا كافية للشخص اثناء انتشار هذا الداء ولبضعة ايام بعد اضمحلاله اي غرام الى ثلاثة غرامات من الكينا يوميا من ٥ او ٧ ايام

وقد نجح جراسي في تجاربه وتمكن من التثبت بان الاتى من نوع برغش الانوفيل اذا امتصت دم احد المصابين بهذا الداء يمكنها نقله الى الاصحاء .

فبدون مساعدة الكينا لما تمكن هذا العالم البحاثة من اثبات تجاربه .

## ليبيا في طور الانتقال (٦)

### بقلم صاحب الجريدة

# معلومات عن طرابلس الغرب

## الزاوية الغربية ( بقية )

### مدرسة النهضة الثنوية

اسست هذه المدرسة في اكتوبر ١٩٤٧ ودشنت لها بناية خاصة بتاريخ يوم الجمعة في ٧ ربيع الاول ١٣٦٨هـ الموافق ٧ جانفي ١٩٤٩م — وبها الان من الاساتذة ٦ من بينهم المدير الاستاذ مصطفى عبد الله بعبو وهاك اسماؤهم السادة : الطاهر البشتي للعربية — يوسف الباروني للفرنسية والرياضة محمد كمال مظهر للطبيعة والكيميا نعيم العنبتاوي للانكليزية البشير بن يوسف الطويبي للعلوم الدينية وعدد التلامذة ٤٤ منهم داخليون بلغ عددهم ٢٧ .

ومدة الدراسة ثلاثة اعوام اعني ثلاثة صفوف « اقسام » ويقبل بها من حصلوا على الشهادة الابتدائية وبالمدرسة ١٥ قاعة للتعليم والمبيت والمطعم والخزن وبها من الاسرة خمسون.

ومما الفت نظري وضع لوحة على جدار مدخل المدرسة قد كتب عليها بحروف غليظة هذه العبارات : مدرسة النهضة الثنوية — اسست هذه المدرسة من خالص تبرعات اهالي متصرفية الزاوية مساهمة منهم في رفع مستوى الثقافة في جزء من هذا الوطن العزيز وان في هذا العمل لدليلا على قوة ايمانهم بما للعلم من اثر في نهضة الشعوب وقد صار تدشينها يوم الجمعة ٧ ربيع الاول ١٣٦٨ هجرية الموافق ٧ يناير ١٩٤٩ ميلادية

### الناحية الاقتصادية

#### الشركة العربية بالزاوية

تاسست سنة ١٩٤٣ للاتجار في المواد الغذائية والمنتخبات الزراعية براس مال قدره ثلاثة عشر مليونا من الفرنكات الطرابلسية اي ما يعادل نحو ثلاثين مليونا من الفرنكات التونسية تقريبا «بحساب الصرف المتغير» والفرنك الطرابلسي يسمى ليرة وطبع في اوراق متفاوتة القيمة بامر السلطة العسكرية الانكليزية في طرابلس الغرب ويسمى الفرنك ايضا « مال » .

وللشركة نظام خاص بها قد سجل بدفاترها وبه صورة المساهمة والتعامل معها في الداخل والخارج .

ويراس هذه الشركة السيد المنير بن عبد الحميد البشتي العروسي ومجلسها يتالف من ثمانية ضمنهم الرئيس المذكور وهذه الشركة لها شهرة كبرى بالوطن الليبي وبخارجه .

### الناحية الصحية

#### المستشفى الاسلامي بالزاوية

تاسس هذا المستشفى الاول من نوعه بالقطر الطرابلسي على نفقة سكان هذه المنطقة في ٥ افريل ١٩٤٥ والغرض من تاسيسه هو اسعاف المرضى من المسلمين عموما وبالاخص الفقراء العاجزين عن القيام بالنفقات اللازمة للمعالجة وفيما يتعلق بالموسرين ان ارادوا الحصول على حجرات خاصة بهم او بعائلاتهم فلهم ذلك .

وهذا المستشفى يحتوي على خمسين مريضا وما يلزم للمرضى من الادوية والمواعين والالات العصرية للعمليات الجراحية على احدث طراز .

وبالمستشفى حجرتان كبيرتان لاستقرار المرضى احداهما للرجال والاخرى للنساء وحجرة للعمليات الجراحية واخرى للمعالجة الوقتية واخرى لايواء ادوات العمليات وغيرها لمداواة الاسنان وحجرتان لمعالجة العيون وتوجد اربع حجرات للمستودعات وتدير المستشفى هيئة من السكان يراسها السيد كمال باي فرحات رئيس المحكمة الاهلية وهناك طبيب جراح يحمل شهادة عليا في فن الجراحة وهو الحكيم تمازو سكوتو وله مساعدون من العرب كما ان هناك اطباء للعيون والاسنان وهناك ممرضات من النساء وقد وقع رصد مالي قدره نحو المليون للمستشفى من الليرات العسكرية كما ان للمستشفى سيارة اسعاف كتب عليها بالخط العربي الغليظ « المستشفى الاسلامي بالزاوية »

ومن جهة اخرى فالزاوية الغربية من اجمل البلدان بعد مدينة طرابلس « العاصمة » واغلب بناءاتها ونظام طرقاتها عصرية من الطراز الحديث مع النظافة التامة لشوارعها .

## غريان

بلدة عتيقة اقيمت حولها مدينة حديثة اتخذت مركزا لمتصرفية غريان المعتبرة احدى المتصرفيات الطرابلسية وتقع على بعد نحو الثمانين ك — م من مدينة طرابلس وفي اثناء الطريق بلدة العزيزية وغريان واقعة في سفح جبل اعني في سلسلة جبال نفوسة الشهيرة وطرق الوصول اليها صعبة لانها عبارة عن سبل معبدة متحولة من اليمين الى الشمال وبالعكس والطرد والعكس يقع المرات العديدة وعند هطول الامطار قد تنقطع المواصلات تماما سواء في ذلك راكب الدابة او السيارة .

وبناءات غريان القديمة عبارة عن مساكن منحوتة في كهوف الجبل فهي اشبه بمطماطة من المملكة التونسية الواقعة على بعد ٤٥ ك — م من مدينة قابس عاصمة الصحراء ، ومنظر غريان الطبيعي ملفت لانظار الرحالين والمتسوحين

اما البناءات الجديدة فهي من احدث طراز ومياه غريان غزيرة لكثرة العيون خلاف مطماطة المعطشة

اما مناخ غريان فمعتدل للغاية ويشابه طقسها طقس مطماطة لذلك اصبحت غريان بلدة صحية

واثناء الحرب العثمانية الايطالية منذ اربعين حولا اقام بها الاتراك مستشفى عسكريا لمعالجة الجنود هناك عندما كانت العاصمة محتلة من طرف ايطاليا اما غريان فكانت كحصن منيع وفي الحرب العالمية الثانية صارت غريان ملجا لسكان الحاضرة المدنيين .

وبمتصرفية غريان اشجار النخيل والزيتون وانواع العود الرقيق والاجنة والبساتين وتكثر باراضيها زراعة الحبوب على اختلافها

### هيأة الموظفين بغريان

المتصرف — مستر جوردن الانكليزي نائب المتصرف — السيد سالم الصادق اليفرني — المستشار — السيد احمد الحصايري — المدير — السيد سعيد الباروني — القاضي — فضيلة الشيخ توفيق بورخيص — عميد البلدية — السيد كامل عبد الله اليعقوبي رئيس المحكمة الاهلية — الشيخ محمد افندي الغزاوي

### الناحية الثقافية

يراجع عدد ٧٣٦ حيث بسط القول عن ثقافة غريان حسب تقرير ادارة المعارف الرسمي

### الناحية الاقتصادية

الحركة الاقتصادية بغريان ضعيفة رغما عن كون هذه البلدة متوسطة الموقع بدواخل القطر الليبي وطريقها ممتد شمالا الى الحدود التونسية جهة عمل تطاوين وشرقا الى [ غدامس ثم الى فزان التابعين الان الى النفوذ الفرنسي ]

### الناحية الصحية

يكفي ان يقال عن غريان [ كما سلف ] انها بلدة صحية لاعتدال مناخها ولوقوعها في سفح جبل يعد من اعلى جبال القطر الليبي ويعالج بمستشفاها ضعاف الاجسام خصوصا وهي مقصودة من معظم الجهات

## الخمس

كانت في القديم مرسى الخمس من اكبر الموانى الليبية وتناقصت اهميتها منذ الاحتلال الايطالي حيث تعاظمت اهمية مرسى مسراطه المتوسطة الموقع بالنسبة الى مقاطعتي طرابلس وبرقة ولمركزها بالخليج الكبير الرابط لساحل مدينتي طرابلس وبنغازي

وفي الحديث اصبحت من اجمل الموانى الليبية ومنظرها البحري الطبيعي بديع وقد اطلعت على اهم مؤسسات الخمس ونظاماتها بامعان من المحكمتين الشرعية والاهلية الى البلدية فحصلت لي معلومات عن الطور الجديد الذي دخلت فيه الخمس نحو الرقي والازدهار لان مدينة الخمس في نظري كانت كانموذج مصغر من النهضة الجديدة الشاملة لجميع المؤسسات الحكومية

### هيأة الموظفين بالخمس

القاضي — فضيلة الشيخ المهدي بريش رئيس المحكمة الاهلية — السيد الحاج سالم الاطرش عميد البلدية — السيد الحاج البشير الاطرش كاتب البلدية — السيد علي حيدر الزياني .

وهؤلاء الموظفين قد اجتمعت بهم اثناء مادبة اقيمت لاكرامي تحت اشراف الشقيقين ابني الاطرش الماجدين الاصيلين

فالاول اتصف بخصال حميدة جديرة بهذا المنصب الشرعي من علم ونزاهة وعدل ونيله الذكر الحسن . والثاني حقوقي بارع متشبع بالاحكام الشرعية والقوانين الوضعية ومحكمته متركبة من قضاة لهم الدراية التامة

والثالث مثقف ثقافة عليا وهو مثال الاطلاع الواسع على النظامات البلدية العصرية ولبراعته وخبرته اصبحت بلدية الخمس تعد في طليعة البلديات الطرابلسية من حيث التنظيم والتنسيق

والرابع شاب مثقف من انبه الشبان الذين عرفتهم بطرابلس الغرب وهو يباشر مهمة الكتابة بالبلدية ورغما عن حداثة سنه فهو يحسن جيدا ثلاث لغات اعني العربية والانكليزية والايطالية مع اتصافه بالحزم في اعماله الادارية حتى كان المثال الحسن للموظفين من الشبان

### الناحية الثقافية

نشرت في عدد ٧٣٦ بيانا مفصلا عن الثقافة ومن ضمنها التعرض لبسطة عن مدارس الخمس فليراجعها القراء

### الناحية الاقتصادية

الحركة الاقتصادية ضعيفة من جهة التجارة والصناعة اما من ناحية الزراعة فهي تتبع المواسم والصابات الفلاحية في بعض الاعوام

### الناحية الصحية

هواء الخمس معتدل ولا سيما في فصل الصيف ولوقوع المدينة على ساحل البحر يقضي كثير من المثريين مدة الاصطياف بالخمس لترويض الابدان بالسباحة

### الناحية الاثرية

وعلى بعد نحو الميلين من الخمس توجد الاثار الرومانية العتيقة التي لها قرون وما تزال اطلالها باقية ويقصدها المتسوحون من الاصقاع النائية .

## زليطن

من اشهر مدن طرابلس الغرب هذه المدينة القديمة الشهيرة بمدافن العلماء والصلحاء وما تزال العلوم الدينية تزاول بزاوية سيدي عبد السلام بن سليم الاسمر الفيتوري كما يوجد بها حفاظ كثيرون لكتاب الله عز وجل .

وبزليطن او ظليتن عائلة محسن الشريفة الشهيرة التي نزحت من زليطن الى العاصمة التونسية منذ عهد بعيد وما تزال عائلة محسن الاصلية هناك الى اليوم وقد قابلت الشيخ محمد بن محسن الشريف بزليطن في هذه الرحلة وتعرفت به

وبناءات هذه المدينة معظمها قديمة على الشكل العربي والتركي وتوجد بها بناءات حديثة من الطراز العصري شيدت في عهد الحكم الايطالي

وتبعد زليطن عن العاصمة ١٥٧ ك — م

### الناحية الثقافية

#### المعهد الديني

توجد بزاوية سيدي عبد السلام بن سليم الاسمر الفيتوري مدرسة لتحفيظ القرءان ثم مزاولة التعليم « حول ضريح الشيخ » الديني واللغوي فقط وعدد المتعاطين للحفظ الان ١٨٠ وعدد المزاولين للعلوم ١٦٥ والمحفظان هما الشيخان المختار عبد القادر بجوان وسليم احمد محسن والمدرسون على قسمين فالقسم الاول الابتدائي يعلم به ثلاثة من الاساتذة وهم محمد ابن الشيخ الحسين بن عبد الله ومحمد ابن الشيخ الحسين بن علي وعبد الله ابن عبد السلام بن حمودة والقسم الثاني اعني العالي يعلم به اربعة من الاساتذة وهم الشيخ عبد السلام محمد دراه وابو بكر بن محمد حمير والطيب بن الحاج عثمان بن الطاهر ومنصور بن الحاج سالم ابو زبيدة .

اما الفنون التي تدرس بالزاوية فهي الطبقة الاولى الصفتي وسيدي خالد — والجزرية وللطبقة الثانية الرسالة والقطر والرحبية والورقات والزنجاني ورسالة الدردير وايساغوجي وصغرى الصغرى للسنوسي والكافي والسوسي والطبقة الثالثة — شرح الدردير الصغير وابن عقيل وشرح الشنشوري والقرافي على التنقيح ولامية الافعال والجوهر المكنون والملوي على السلم والجوهرة والكافي الكبير والسوسي الكبير وهناك فنون اخرى تضاف بعد اجتياز الطبقات الثلاث وهي : الصاوي على ذي الجلالين والاربعين النووية والبيقونية في مصطلح الحديث .

والطبقة الرابعة — شرح خليل الكبير والتاودي على العاصمية وشرح الاشموني والدرة البيضاء وجمع الجوامع وشرح لامية الافعال والتلخيص والتهذيب والسعد والخزرجية في العروض وشرح الشيخ علي بن قنون في الفلك «لم يطبع» وتفسير الخازن مع النسفي والبخاري وتكميل البيقونية في المصطلح وهناك فنون اخرى تضاف لهذه الطبقة — العقلية للشاطبي بشرحها والحريري ونفح الطيب والجغرافية العصرية.

## بقية احوال القطر

وحدد بالضبط مأمورية الحكومة والحكام بانهم خدام الشعب وانهم آلة محافظة على مصالح الامة وايجاد الامن العام بها لا واسطة ارتشاء وتجبر وطغيان خلاف ما يعتقده البعض من الجهال وان نحو الثمانين في المائة من الفلاحين الذين يدفعون الضرائب ويعمرون خزائن الحكومة بالمال وانهم ما هم إلّا من المأجورين لخدمة البلاد وما مرتب كبيرهم وصغيرهم إلّا من جيوب الشعب

وان الميزانية قد ثقلت من سبعين مليونا سنويا الى ازهاء الاربعين مليارا ونحن منذ سبعين عاما نقوم بواجبنا نحو دفع الضرائب فهل ان الحكومة قامت بواجبها الصحيح انها لم تقم .

وان الكلام الذي نقوله هنا هو عين الكلام الذي نقوله امام رجال الحكومة نفسها دون زيادة او نقصان .

وان الحكومة ان هي امتنت علينا بالاصلاحات كتعبيد الطرقات فما هي إلّا مجعولة لمصلحة المعمرين ونحن ننتفع بها بالتبعية لا بالاصالة .

واعطى بسطة في الاستيلاء على الاراضي وان في امتلاك الاجنبي لها خطرا عظيما لان مالك الارض هو الذي سيصبح صاحب البلاد

وان مشروع التسجيل يرمي الى الاستحواذ على البقية الباقية من الاراضي وهذا المشروع تقرر منذ نصف قرن والان ارادوا تنفيذه بواسطة وزير تونسي للزراعة حيث شرع في تنفيذه بينما كل مقيم عام كان يتحاشى التنفيذ لان ضميره يوبخه « يعني الوزير الاسبق للزراعة » .

وان معارك الحياة وتنازع البقاء يجب ان يدوم ويستمر وان الكفاح يتكرر الى ان نصل الى الغاية المقصودة .

صاحب الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى
مطبعة « الارادة » تونس